من روائع الأدب الصوفى :

منـــاجاة ....

للإمام الجنيد

من أجل روائع الأدب الصوفى . أدب المناجاة ، أدب فيه ذوق والهام ونور ، وفيه هدى ومعرفه وتربية . وتلك مناجاة لسيد الطائفة الامام الجنيد .. من الشواخ العالية

... اللهم إنى اسألك ياخير السامعين وبجودك ومجدك ياأكرم الأكرمين ، وبكرمك وفضلك يا اسمح السامحين ، وبأحسانك ورأفتك ياخير المعطين .

أسألك سؤال خاضع خاشع متذلل ، اشتدت إليك فاقته ، وانزل بك على قدر الضرورة حاجته ، وعظمت فيما عندك رغبته ، وعلم أن لايكون شيء إلا بمشيئتك ، ولا يشفع شافع إليك إلا بعد إذنك .

فكم من قبيح قد سترته ، وكم من بلاء قد صرفته ، وكم من عثرة قد قلتها ، وكم من زلة قد سهلت بها ، وكم من مكروه قد رفعته ، وكم من ثناء قد نشرته

أسألك ياسامع أصوات المستغيثين ، وعالم خفى اضمار الصامتين ، ومطلع فى الخلوات على إقبال المتحركين ، وناظر إلى مادق وجل من آثار الساعين ، أسألك الا تحجب - بسوء فعلى - عنك صوتى ولا تفضحنى بخفى ما اطلعت عليه من سرى ، ولا تعاجلنى العقوبة على ما علمته من خلواتى ، وكن بى فى كل الأحوال رافقا وعلى كل الأحوال عاطفا .

إلهى وسيدى وسندى أنابك عائذ لائذ مستغيث مستجير من تكاثف مخاوف علل سرى ، ومن لزوم ذلك ضميرى وقلبى ، حتى يكاد ذلك أن يملأ صدرى ، ويوقف على الانبساط إلى ذكرك عقلى ولسانى ، ويمنع عن الحركة فى الخدمة جسمى ، أسألك أن تخرج ذلك عن ذكرى ، وتمنعه عن قلبى ، واجعل أوقاتى من الليل والنهار بذكرك معمورة وبخدمتك وعبادتك موصولة ، حتى يكون الورود ورودا واحداً ، والحال حالا واحداً لاسآمة فيه ولا فتور ، ولا ملل ولا تقصير ، حتى أسرع به إليك فى حين البادرة ، واسرح بذلك إليك فى ميادين المسابقة ، وأرزقنى من طعم ذلك اللذائذ السابقة .. ياأكرم الأكرمين